



حولية الآثار اليمنية

العدد السادس



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء

١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٤ م



حولية الآثار اليمنية

العدد السادس

هيئة التحرير

المشرف العام

عُباد بن علي الهيال

لجنة الإعداد

يسرى محمد زبارة

خالده حسن اليافعي

فايزة إسماعيل البعداني

سعاد محمد البعداني

مستشار المجلة

د. صلاح سلطان الحسني

التنسيق والإخراج الفني

نوال محمد الحسني



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م

azal@goam.gov.ye

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ
وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ)

صدق الله العظيم

سورة الأعراف ١٨٥

المحتويات

١	الافتتاحية
	صنعاء:
٢	أعمال المسح الأثري لمناطق حوض صنعاء - الموسم الأول
١٢	تقرير المسح الأثري لمناطق عصر العيا والسفلى وبقية السنينية
	صعدة:
٢٢	تقرير شامل لأعمال ونتائج المسح الأثري للرسوم الصخرية لما قبل التاريخ بمحافظة صعدة
٣٨	نتائج أعمال المسح الأثري في مديريات مديرية سحار - مديرية الصفراء - مديرية مجز - الموسم الثالث
	الخويت:
٧١	النتائج الأولية لأعمال المسح الأثرية في مديرية الرجم
	ذمار:
٨١	تقرير أولي عن أعمال الحفر والتنقيب الأثرية - الحفريات الإنقاذية في موقع النخلة الحمراء - الحدأ - ٢٠٠٤م
	ريمة:
٩٧	تقرير عن مسجد بني عقيل التاريخي - مديرية مزهر
١٠٥	الحفريات الاستكشافية في موقع حبييل العرمه (جبل الود) مديرية الجبين
	تعز:
١١٤	مشروع المسح الأثري لمديرية المخا - الموسم الأول ٢٠٠٥م - التقرير الختامي
	مارب:
١٤٢	الدراسات الأثرية المتعلقة بالبناء التاريخي في صرواح - خريف عام ٢٠٠٥م
	البيضاء:
١٤٧	تقرير الموسم الرابع من حفريات موقع حصي - العقلة
	عدن:
١٥٥	تقرير أولي عن أعمال الحفر والتنقيب الأثرية في موقع بئر النعامة - مديرية الشعب - عدن الموسم الثاني ٢٠٠٤م
	الضالع:
١٦٤	تقرير أولي بنتائج أعمال المرحلتين الأولى والثانية من مشروع المسح الأثري للمواقع الأثرية في مديرية جُبن - ٢٠٢١م
	أبين:
١٨١	المسح الأثري لمديريات مودية - الوضع - محافظة أبين - الموسم السادس ٢٠٠٦م
١٨٧	المسح الأثري لمديرية الحصمة - محافظة أبين - الموسم السادس ٢٠٠٦م

تقرير شامل لأعمال ونتائج المسح الأثري للرسوم الصخرية لما قبل التاريخ

تركزت أعمال المسح الأثري لدراسة وتوثيق الرسوم والنقوش الصخرية لهذا الموسم ٢٠٠١م في محافظة صعدة وفي (مديرية كتاف ووادي القلات- والعشاش وادي العصايد) وفي داخل المحافظة نفسها والقلاع والحصون والمواقع القديمة المحيطة بها والمعروفة تاريخياً وأثرياً من قبل عدة باحثين ومؤرخين كتبوا عن مدينة صعدة في العديد من المؤلفات التاريخية والإسلامية. وقام بتنفيذ المسح الفريق الوطني للمسح الأثري المكون من الإخوة التالية أسماؤهم: -

- ١- الدكتورة/ مديحة رشاد مدير عام الدراسات والبحوث رئيس الفريق
- ٢- عبدالله الحاج مدير عام الهيئة فرع صعدة عضواً
- ٣- أمة الباري العاضي مدير عام مساعد للإدارة العامة للدراسات والبحوث عضواً
- ٤- أمين الماوري مدير عام مساعد للإدارة العامة للرقابة والتفتيش عضواً

مديرية كتاف

أول محطة لبداية العمل في هذا الموسم هي مديرية كتاف، وهي من أكبر المديريات والتي تعتبر إحدى أكبر مديريات محافظة صعدة، من حيث التقسيمات الإدارية.

تقع مدينة كتاف شمال- شرق مدينة صعدة، وتبعد عنها بحوالي (أربعون كيلو متر).

مديرية كتاف منطقة غنية بآثارها ومناجمها المشهورة بها على مدى التاريخ، وترجع أهمية هذه المنطقة إلى كونها تحتوي على خمسة مواقع أثرية يرجع تاريخها إلى العصور الحجرية القديمة حتى العصر البرونزي.

أهم وأغلب المواقع التي تم مسحها وتسجيلها هي المستوطنات الحجرية من عصر البرونز متعددة الأحجام، بالإضافة إلى مجموعة كبيرة جداً من المقابر متعددة الأنماط على مدى فترة تاريخية طويلة (ابتداء من العصر الحجري الحديث والعصر البرونزي حتى فترة متأخرة ظهرت ملامحها في جميع الفترات التاريخية لجنوب الجزيرة العربية ككل، واستمرت وتطورات أشكالها وأحجامها حتى توقفت في العصر الإسلامي حيث أخذت ملامح وأحجام مختلفة جداً عن العصور الحجرية القديمة.

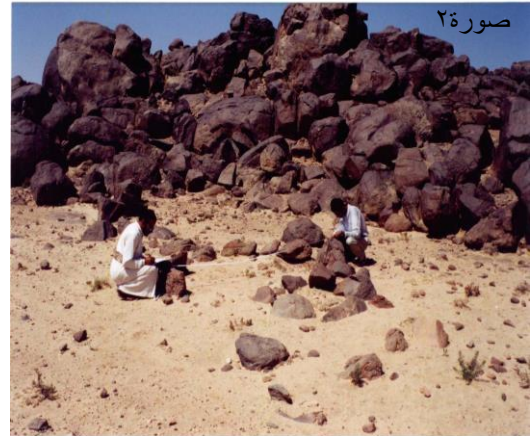
ومن الملاحظ أثناء عملية المسح اكتشفنا بأن هذه المنطقة فقيرة جداً ولا تحتوي على الكثير من الرسوم الصخرية ولا تحتوي على مواقع مشابهة من حيث الكمية والتنوع عما تم مسحه وتوثيقه ودراسته ومقارنته بالمواقع المكتشفة في مدينة صعدة وضواحيها، والسبب هنا هو أن صخور هذه المنطقة تتكون من صخور (البلق الأسود) والتي لا تصلح لنحت الرسوم الصخرية نظراً لصعوبة الحفر والنقر، والسبب صلابة هذا النوع من الصخور التي تنتشر في جنوب شرق مديرية كتاف.

كتاف موقع رقم (١) شعب عمير

يقع هذا الموقع جنوب شرق مدينة كتاف شرق محادد آل قيس (حيد البرقية) في وادي محاجر قشاش. يحتوي هذا الموقع على لوحة لرسوم صخرية ومسكن حجري دائري الشكل. اللوحة تحتوي على أشكال آدمية وحيوانية تمثل وعلا ذا قرون طويلة الحجم بالإضافة إلى فارسين يحملان رحلين، ولقد تم نقش بعض حروف المسند غير الواضحة ملاحظتها (صورة رقم ١) يعود تاريخ هذه اللوحة إلى النمط الرابع الذي تميز بالأشكال الآدمية والحيوانية التي ترسم بالحجم الصغير ولكن أقل تفصيلاً وأصبحت أكثر عدداً ويمثل فترة بداية الكتابة (عصر برونز متأخر).



وعلى الجهة اليمنى من اللوحة المذكورة أعلاه وعلى بعد خمسة أمتار تم العثور على مستوطنة حجرية مكونة من غرفتين مستديرة الشكل ويوجد على جانبي الباب دعامتين من حجارة مستطيلة الشكل قائمة على حافة البوابة وإلى جانبا كل غرفة موقد حجري دائري الشكل أيضاً (صورة ٢-٣).



وتذكرنا هذه المنشآت السكنية التي انتشرت في العصر الحجري الحديث وخاصة في عصر البرونز وخاصة بالمواقع المكتشفة التي عمل فيها البعثة الإيطالية ١٩٨٤ م مثل موقع خولان الطيال وادي يناعم وغيرها... ومنها كذلك مواقع مشاهة والتي عملت فيها البعثة الفرنسية ١٩٨٦ م في (وادي الجوف وادي زوريب وجبل اللوذ).

كتاف موقع رقم (٢) الفحلون رأس الغول

يقع هذا الموقع شرق مدينة كتاف، ويحتوي على لوحة صخرية بها رسوم تمثل قافلة من الجمال مع الفرسان بالإضافة إلى بعض حروف المسند المنحوتة في أسفل اللوحة. يعود نمط هذه اللوحة إلى النمط الرابع عصر بداية الكتابة.

كتاف موقع رقم ٣ - الفحلون رأس الغول:

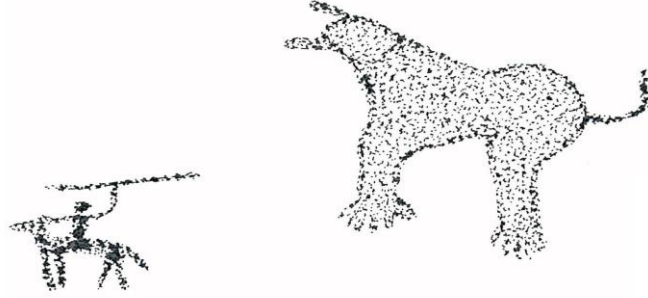
يحتوي هذا الموقع على ثلاث معالم رئيسية وهي: -

١- لوحة لرسوم صخرية.

٢- منشأة سكنية دائرية الشكل مكون من غرفتين.

تحتوي اللوحة هذه على شكل حيواني يشبه النمر نظراً لظهور مخالبه الواضحة، بالإضافة إلى أشكال آدمية ممثلة بعدد من الفرسان مع الجمال تعود إلى النمط الثالث. (صورة رقم ٤).

صورة ٤



المنشآت السكنية الحجرية

تتكون هذه المنشأة من غرفتين مستديرتي الشكل متجاورتين وأمام كل غرفة موقد دائري الشكل (صورة ٥-٦).



- الغرفة الأولى الداخلية مستطيلة الشكل كبيرة الحجم (طولها ٣٤٤ - وعرضها ٢٨٦ متر) وتمتد هذه الغرفة حتى تصل إلى أسفل المنحدر الجبلي كحماية للسكن.
- الغرفة الأمامية الخارجية مستديرة الشكل ملحق بها موقدين (طول الغرفة ٣٣٢ - والعرض ٨١ متر).

وحجم الموقدتين المتواجدين عند مدخل المنشأة فهما:

الموقد الأول طول ٩٢ سم عرض ٧٧ سم

الموقد الثاني طول ٩٠ سم عرض ٧٠ سم

- وقد عثرنا على السطح الخارجي للموقع وبالقرب من المنشآت السكنية على بعض الأدوات الحجرية المهذبة كروؤوس سهام ومقاشط، إضافة إلى بعض كسر فخارية تمثل عدة فترات تاريخية متنوعة (صورة ٧-٨).



كتاف موقع رقم (٤) الفحولين رأس المطرق

يتميز هذه الموقع بالذات بكثرة المقابر الصخرية التي تنتمي إلى عدة فترات تاريخية متنوعة ابتداء من العصر الحجري الحديث والبرونزي حتى العصور التاريخية المتأخرة وقد قمنا بتحديد خمسة أنماط متنوعة وهي:

النمط الأول: (الرجوم- الدرهم)

يتميز هذا النوع من المقابر بشكله الدائري، وهو عبارة عن ركامات حجرية مبنية بالواح مستطيلة متراكمة غير مهذبة على شكل بلاط مرتب على الحافة وقد سميت في بعض التقارير (Thmulus) وهي مرتفعة عن سطح الأرض بـ (١,٥ إلى ٢ متر) وقطرها متوسط ومختلف من (٤-٥ متر) ويمكن أن تكون دائرية أو مربعة الشكل، لا يوجد على سطحها أي قطع أثرية تذكر (صورة رقم ٩) هذا النمط يشبه مقابر النقطة في طريق (نهم) المتجهة إلى مدينة مأرب وقد وجد هذا النوع من المقابر في جميع المناطق الأثرية في العصر البرونزي ويسميه أبناء المنطقة (درم، ورجوم).



النمط الثاني: (الأبراج الحجرية):

وهي عبارة عن منشآت أو بالأصح (مقابر جتنازية) مبنية باللواح الحجرية على شكل برج صغير، وهي مرتفعة عن سطح الأرض بـ (٢ إلى ٢,٥ متر) وقطرها مختلف من (٢-٣ متر) ويمكن أن تكون دائرية أو مربعة الشكل (انظر صورة) وكل الأبراج (المقابر) التي قمنا بمسحها لا توجد لها أي فتحة ظاهرة، وكلها مبنية بحجارة مرصوفة على شكل بلاط مسطح متوسط الحجم من (١٠ إلى ١٥ سم) (الصورة رقم ١٠).

أما قمة البرج لاحظنا أنها جميعاً مغلقة وتم تعبئة الفراغ العلوي للبئر بالتراب، تم وضعت طبقة من الحصى (الزلط) لحماية المدفون من أي بنش وخاصة من قبل الحيوانات المفترسة هذا النمط من القبور شبيهة بالتي ننشر بمواقع جبل البلق الجنوبي وصراوح.



النمط الثالث:

هذا النمط من المقابر الجنائزية شائع جداً في جميع المواقع الأثرية المشهورة في اليمن بشكل عام، وتم العثور عليها في منطقة صعدة في أكثر من موقع، وهو عبارة عن تلة أو كتلة دائرية من الأحجار المتراكمة وملحق بها عدة دوائر حجرية صغيرة يصل عددها أحياناً إلى أكثر من عشرين دائرة متراكمة على شكل ذيل واحد وفي بعض الأحيان لها ذيلين، وقد تكون مقابر تمثل بقية أفراد العائلة!!! (صورة رقم ١١-١٢).



النمط الرابع:

يتميز هذا النوع من القبور أولاً بكبر حجم القبر وشكله المستطيل ولكن بشبه القبور الإسلامية ولا توجد شواهد قبور وغير متجهة إلى القبلة وهذا النمط قد وجد في ظهر همدان.

أما المقابر الإسلامية رغم كبر حجمها فإنها قد تم بنائها بأحجار منقولة من المقابر القديمة المجاورة لها وتوجه إلى القبلة بشكل واضح.

ويمكننا القول من خلال ما وجدناه من تنوع واختلاف جميع المقابر وعددها الكبير فقد ضم جميع أنماط المقابر لجميع المراحل التاريخ منذ العصور الحجرية المدينة حتى العصور الإسلامية، وهذا يثبت لنا التسلسل التاريخي على جميع أنماطه في محافظة صعدة.

كتاف موقع رقم ٥ - الفحلون نجد الفارس:

يحتوي هذا الموقع على منشأة سكنية دائرية الشكل (وقبر ذو الأبراج الحجرية) والملفت للانتباه هنا هو وجود دعائمين من حجارة مربعة الشكل مصقولة قائمة على حافة البوابة تمثل البوابة الرئيسة للمنشأة. وبجانب هذا المنشأة مباشرة يوجد قبر دائري الشكل من النمط الثاني (مقابر ذو الأبراج الحجرية)، ونرى بوضوح قمة القبر المبنية على شكل مربع، ولكن القبر تم فتحه وإفراغه ونبشه في فترة غير معروفة، وقد شرح لنا الدليل المرافق لنا لهذا الموقع حادثة حصلت له أثناء المواجهة النارية بين القبائل، وقد اختبأ في أحد هذه المقابر المفتوحة أو قد تكون تهدمت، وقد اكتشف بداخل القبر كمية كبيرة من العظام بالإضافة إلى لقي أثرية أخرى منها رمح من البرونز. منطقة الفحلون بشكل عام وعرة جداً وجافة وصخورها صلبة جداً صعب الحفر عليها، ولكنها غنية بالمواقع التي تحتوي على المستوطنات الحجرية والقبور التي تعود للعصور الحجرية القديمة حتى ابتداء عصر البرونز.

(٢) العشاش وادي العصايد

يعتبر هذا الموقع امتداد جغرافي لموقع المسلحقات وموقع القلات ويحتوي على أربعة مواقع رئيسية اكتشفت خلال هذا الموسم وهي:

- موقع رقم (١) منزل مشبة مستطيل عصر البرونز.
- موقع رقم (٢) لوحة كبيرة تحتوي على رسوم ملونة.
- موقع رقم (٣) موقع تحتوي على أربع لوحات متنوعة لعدة فترات تاريخية متنوعة.
- موقع رقم (٤) مقابر تعود للعصر البرونزي.

العصايد المشبة موقع رقم (١):

يحتوي هذا الموقع على منشأة سكنيه مستطيلة الشكل تتكون من غرفتين رئيسيتين إحداهما كبير الحجم (الداخلية) والأخرى صغيرة الحجم (الغرفة الأمامية) (انظر صورة رقم ١٣).



الغرفة الداخلية ممتدة إلى أسفل الصخرة مستطيلة الشكل تمثل نصف كهف، يتوسط الغرفة باب ينفتح إلى الغرفة الخارجية دائرية الشكل والأحجام هي كالتالي:

الغرفة الداخلية: الطول ٥,٣٠ العرض ٤ متر.

الغرفة الخارجية: الطول ٣,٨٠ العرض ٣ متر

أمام الغرفة الخارجية موقد دائري الشكل طوله ١,٤٠ وعرضه ١ متر.

العصايد - المشبه موقع رقم (٢)

يتميز هذا الموقع بلوحة كبيرة متأثرة بعوامل التعرية التي شكلت أشكال هندسية غريبة متحجرة، ولكنها في الأساس تحتوي على لوحة قديمة تضم عدة أشكال آدمية ملونة، وللأسف لم يتبقى منها غير ثلاثة أشكال تمثل اشكال آدمية صغيرة الحجم والثالث لكلب يبدو أنه من الفصيله السلوقية .

أحد الأشكال الأدمية يحمل ثلاثة قرون فوق رأسه.

- الشكل الأول طول ٣٦ سم العرض ١٨ سم.

- الشكل الثاني طول ١٧ سم - العرض ١١ سم

العصايد - المشبه موقع رقم ٣:

يحتوي هذا الموقع على اربع لوحات رئيسيه وهي: -

لوحة رقم (١)

استغلت أكبر مساحة في هذا الملجئ للنحت عليها لعدة أشكال آدمية وحيوانية طول اللوحة - ٢٢٠ سم عرضها ٣ متر تحتوي هذه اللوحة على شكل حيواني كبيرة الحجم من الفصيله البقرية (ثور وحشي) ذو قرون كبيرة منحنية إلى الأمام وجسمه مزين بكمية هائلة من النقاط طوله (١,٨٠ وعرضه ٨٠ سم) والملاحظ في هذا اللوحه هو أنه تم رسم فارس صغير

الحجم أمام رأس الثور (حجم الفارس (طول ٣١ سم - عرض ٣٠ سم) مقارنة بحجم الثور، ويبدو درع ورمح مغروس في رأس الحيوان وهذا يؤكد نظرية (طريقة صيد الثور في هذه الفترة) والتي تنتمي إلى النمط الثاني (صورة رقم ١٤) .



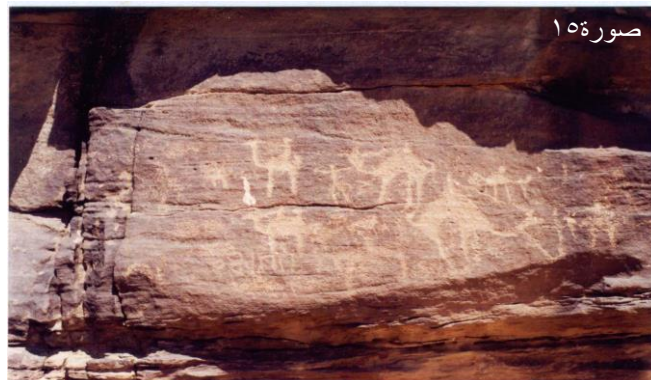
وفي الجهة الشمالية من اللوحة نرى بوضوح فارس آخر يمتطي جمل ويحمل رمح ودرع، ويقود الجمل فارس آخر، وبالأسفل شكل آدمي يتدلى من جسمه ما يشابه الأيدي وعددها أربعة او قد تكون ملابس كالقرو يتدلى في الأطراف! طوله - الشكل الآدمي (٣٢ وعرضه ١٦ سم). ونرى انه ذكر من خلال تفاصيل الرسم. اللوحة للأسف متأثرة بطلقات الرصاص وعوامل التعرية ولكن لون غشاء العتق هنا لون فاتح بنوع ما، مقارب للون الصخرة نفسه ولكنه يعود إلى النمط الثاني.

لوحة رقم (٢) .

تحتوي هذه اللوحة على رسوم لأشكال حيوانية وادمية فيها وعول وفرسان وكلاب، ويبدو من نمط الحفر الغائر المصقول ومن لون غشاء العتق أنها تنتمي إلى النمط الأول.

لوحة رقم (٣) .

لوحة طولها حوالي (١,٩٠ وعرض ١,٥٠) تحتوي هذه اللوحة على عدة رسوم لقافلة جمال مع عدد من الفرسان الذين رسموا بشكل عمودي سواء يمتطون الجمال أم يقودونها، ويوجد هودج فوق أكبر جمل في القافلة. (صورة رقم ١٥). وعلى شمال اللوحة في الأسفل يوجد بعض حروف المسند غير واضحة يبدو أنها تمثل اسم القافلة او اسم الانسان الذي رسم القافلة، وبالطبع من خلال نوعية الأشكال الحيوانية والفرسان ولون غشاء العتق يمثل فترة النمط الرابع مع بداية الكتابة (عصر البرونز المتأخر وبداية الكتابة).



لوحة رقم (٤)

تمثل هذه اللوحة منظر معركة بالرمح لفترة الفرسان يمتطون (أحصنة !!) ونجد هنا أن الأشكال الأدمية والحيوانية أصبحت أصغر حجماً وأقل تفاصيلاً وأصبحت أكثر عدداً وهذه النمط يعود إلى رسوم عصر البرونز (الأول - الوسيط)

العصايد - المشبة موقع رقم ٤ :-

يتميز هذا الموقع بأحتواءه لعدة مقابر مختلفة الأنماط والأشكال منها النمط الأول (الدائري الشكل) والذي سميت في عدة (مناطق بالدرم اوالرجم) والذي هو عبارة عن كومة من الأحجار متراكمة في شكل دائري والقبر في وسطها، ووجدنا قبر آخر من النمط الثاني الذي يتميز بإضافة بناء في قمة القبر سواء على شكل دائري أو مربع. كما لمحا أثناء عودتنا أثناء المسح بأنه يوجد قبر آخر من النمط الثالث في قمة الجبل الذي يطل على وادي (عشاش العصايد) وهو عبارة عن كومة من الأحجار المتراكمة وقد ميز هذا الشكل بالذيل المكون من عدة دوائر حجرية موضوعة على خط واحد متسلسل (النمط الثالث).

(٣) الزور آل خرصان:-

يقع هذا الموقع على بعد ٦ كيلو متر من شمال شرق من مدينة صعدة وفي آخر تل من موقع المسحقات رقم (١) المكتشف عام ١٩٧٤م (صورة رقم ٣٠) ويحتوي على لوحتين رئيسيتين :-

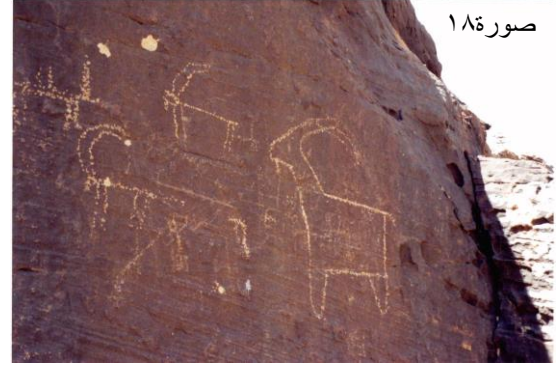
اللوحة الأولى :-

توجد هذه اللوحة داخل جرف متوسط الحجم ملبى بالرسوم الملونة باللون الأحمر والأسود التي تمثل الكثير من الرموز والأشكال الهندسية الغامضة بالإضافة إلى شكل المؤخرة حيوان كبير الحجم (انظر صورة ١٦) وهذا النمط يعود إلى النمط الثالث (عصر البرونز الأول - الوسيط).



اللوحة الثانية: -

استغلت الواجهة الكبيرة للمساء في قمة الجبل التي طولها عشرة أمتار وعرضها ٨ أمتار لنحت عدة أشكال حيوانية كبيرة الحجم تمثل ثلاثة وعول تعود لنمط الثاني كما توجد إضافات تمثل فرسان رسمت بشكل عمودي من النمط الرابع. (صورة ١٨-١٩)



(٤) وادي القلات

من أهم أهداف المسح الأثري للرسوم الصخرية لهذا الموسم هو أن تقوم بالبحث عن مواقع جديدة لم يتم مسحها سابقاً من قبل أي بعثة أثرية سواء يمنية أو أجنبية، وقد تركزت عملية المسح لمرتفعات وادي القلات الممتدة من منطقة عكوان حتى مدينة كدم وتنتهي عند (عشاش وادي العصايد)، المتكونة من كتل الأحجار الرملية، ويقع وادي القلات على بعد (٢٥ كم) شمال شرق مدينة صعدة بعد مدينة / النشور.

وجبال هذه المنطقة عبارة عن تلال كبيرة من الأحجار الرملية والتي برزت في مرتفعاتها أهداب (تشبه ملاجئ) التي كانت تستخدم من قبل انسان العصر الحجري القديم، وهناك تم نحت ورسم وتلوين أجمل اللوحات الفنية برسوم حيوانات منقرضة وغيرها من حيوانات أخرى... الخ.

يعتبر وادي القلات امتداد طبيعي مشابهة من حيث الطابع الجيولوجي والتاريخي والفني والثقافي لموقع المسلحقات الغني بفن الرسوم الصخرية لما قبل التاريخ في صعدة.

ويتميز هذا الوادي بأنه يحتوي على كمية كبيرة من الرسوم الصخرية تمثل جميع المراحل والأنماط التاريخية، تشبه رسوم المواقع التي تم مسحها وتوثيقها خلال العشرة الأعوام الأخيرة قبل (موقع الجبل المحروق - الحمزات - وادي روبيع - وادي غوبير والمسلحقات).

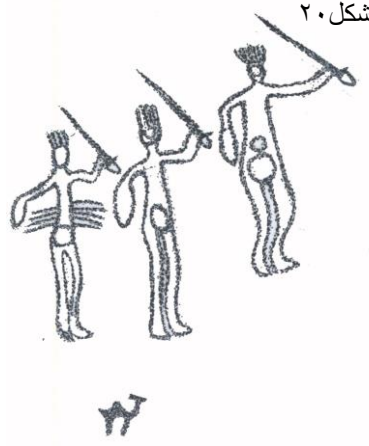
حيث وأن موقع المسلحقات - وموقع وادي القلات تمتد مواقعهما على امتداد شمال شرق مدينة صعدة، وتبدأ سلسلة جبالها الرملية بالوضوح مباشرة بعد العبور بمدينة كدم في اتجاه عشاش وادي العصايد - ثم تنتهي بالاتجاه إلى مدينة كثاف نهاية منطقة المسح المحددة لهذا الموسم.

القلات الجوابي لوحة رقم (١)

تعتبر هذه اللوحة أهم لوحة في هذا الموقع حيث وقد تم ذكرها على يد الباحثين (CREVICEK,PETKORTLEER) أثناء عملية المسح التي قاموا بها في المناطق المتاخمة للسعودية آنذاك وبعد ذلك ومع المسوحات المتكررة لصعدة تم نشر هذه اللوحة في الكتاب الذي ضم نتائج المسوحات والتوثيق الاثري لمدة عشرة أعوام في صعدة.

عنون الكتاب هو (L'ART DES ORIGINES MICHEL.A. GRICIA-MADIHA RACHAD - AU YEMEN. SEUIL-1997-PARIS)

وتمثل هذه اللوحة منظر ديناميكي (حركة تأهب للصيد أو الحرب!!) وتحتوي هذه اللوحة على ثلاثة رسوم تمثل ثلاثة فرسان مرسومين بالحجم الطبيعي، ومن الملاحظ هنا أن رؤوسهم بيضاوية الشكل حاملين فوق رؤوسهم أربعة ريش أو قرون!! وفي اليد اليمنى حاملين رمح وفي اليد اليسرى حاملين ما تشبه جعبة سهام بيضاوية الشكل واضحة المعالم (شكل رقم ٢٠). يعود تاريخ هذه اللوحة إلى النمط الأول الأقدم في منطقة صعدة. وقد ذكر الباحث (E.Anati) الذي اكتشف هذا النمط في السعودية في موقع (جبة - الحناكية) وهذا الأسلوب مشابهة إلى درجة كبيرة نمط صعدة من حيث تكنيك الحفر وهيئة حركة الفرسان الحاملين الرماح والريش فوق رؤوسهم البيضاوية الشكل. تكنيك حفر هذه اللوحة الرائعة تم بطريقة حفر على شكل (v) حيث وان الرسوم العميق الغائر ولون غشاء العتق غامق جداً حيث وان الرسوم تصعب رؤيتها ولم تعد ظاهرة للعين المجردة لأنها تحمل لون الصخر نفسه.



ومن الملاحظ هنا أن الفارس الثالث من جهة الشمال أصغر حجم من الفارسين الآخرين، والجسم أقرب في شكله إلى جسم امرأة من خلال تفاصيل الجسم.

ولقد تمت إضافات جديدة إلى اللوحة عبارة عن رسومات تمثل وعول وجمال ومؤخرة نصف حيوان يشبه الثور ولكنها رسمت بحجم صغير جداً مقارنة بحجم رسومات اللوحة الأساسية التي طولها تقريباً (٢,٥٠ م عرض ١,٦٠ م) وتعود إلى فترة لاحقة ترجع إلى النمط الثالث.

وادي القلات الجوابي لوحة رقم (٢):

هذه اللوحة رسمت على صخرة ضخمة الحجم وتركزت عملية النحت في أعلى الصخرة واللوحة الثانية لا تقل أهمية من اللوحة الأولى في هذا الموقع، فهي تحتوي على رسمتين لحيوانين (Aurochs ou Bubalus) Le Buffle antique.

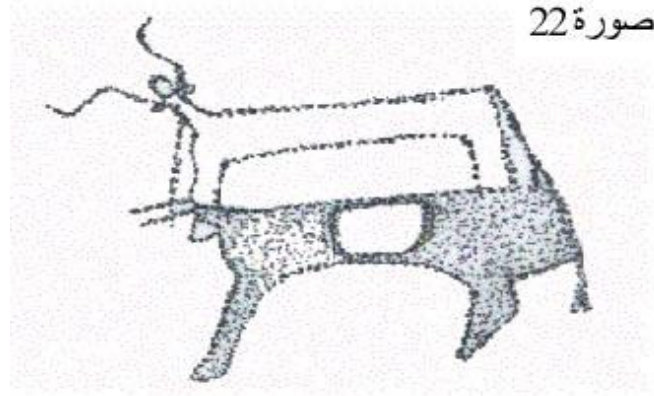
(١) الحيوان الأول (الجاموس القديم) (فصيلة بقرية كبيرة الحجم ومنقرضة). (صورة ٢١)

وقد عثرنا في عام ١٩٩٠ م على رسوم صخرية تمثل الجاموس القديم ولإثبات ذلك كان لابد من العثور على بقايا لهذا الحيوان ومواقع استيطانه في فترة ما قبل التاريخ ومن حسن الحظ فقد تم العثور على بقايا عظيمة متحجرة من خلال المحس الأثري لموقع الجبل المخروق (M.K1.2) لفكه السفلي وعظام جمجمة حيوان من الفصيلة البقرية مغروسة في الطبقة الأثرية مع عدد لا بأس من الأدوات الحجرية تعود من حيث التصنيف النموذجي إلى الحجري الحديث (بالأصح قبل ٦٢٥٠ سنة).

وهذا الحيوان يتميز بقرونه الطويلة على شكل قيثارة، وجسمه الضخم ورأسه مرفوع إلى الأعلى، وهذا النمط قد وجدناه في جميع المواقع الأثرية للرسوم الصخرية سواء في صعدة أو في صنعاء (وادي ظهر) أو في رداع وحديثاً في الضالع. يعود تاريخ هذا الحيوان إلى النمط الأول وتكنيك الحفر غائر على شكل (V) ومصقول ولون العتق غامق جداً لونه مثل لون الصخرة نفسه.



(١) **الحيوان الثاني:** يمثل حيوان الفصيلة البقرية كبيرة الحجم (الجاموس القديم) ولكن هنا قرون مختلفة عن الحيوان الأول، فهي هنا قصيرة ومثنية إلى الأمام. ونقطة الاختلاف هنا هي أن طريقة النحت هنا تم بواسطة (النقر) التنقيط جسم الحيوان كله منقر ما عدا مربع كامل في وسط الحيوان لم يتم الحفر فيه عمداً كزينة في الوسط. أما بالنسبة للون غشاء الفتق فهي تحمل نفس اللون للرسم للحيوان الأول وتنتمي للنمط الأول (شكل رقم ٢٢).



وادي القلات الجاي. لوحة رقم (٣):

تحتل هذه اللوحة أكبر مساحة في قمة الجبل وللأسف لا يوجد متسع كافٍ أمام اللوحة لأخذ مقاسات الرسوم أو حتى تصويرها عن قرب وهي عبارة عن لوحة كبيرة الحجم طولها (٤ متر - وعرضها ١,٥٠ متر) تحتوي هذه اللوحة على عشرة رسوم تمثل عشرة وعول مختلفة الحجم والشكل، وبالإضافة إلى رسمين آخرين لفارسين في مواجهة صيد مع أكبر الوعول حجماً ذو القرون الطويلة المنقطة بمساعدة كلبين لاصطياده مع الفارسين السابقين الذكر.

تمثل هذه الرسوم النمط الثاني، رسمت هذه الحيوانات بواسطة النقر الكامل لجسم الحيوانات ما عدى القرون رسمت بواسطة خطين منفصلين، ولون غشاء الفتق مقارب إلى لون الصخر.

وادي القلات الجواي لوحة رقم (٤)

- هذه اللوحة تتكون من اشكال حيوانيه ذو قرون طويلة مع وعل أمامه كلبين (منظر صيد) بواسطة الكلاب.
- الشكل الأول:** تمثل ثور وحشي كبير الحجم رائع التفاصيل ذو قرون طويلة، جسمه مزين بطريقة التنقيط. يعود تاريخ هذا الشكل إلى النمط الأول، ولون غشاء العتق غامق وطوله (٨٠سم وعرضه ٧٩سم).
- الشكل الثاني:** تمثل وعل متوسط الحجم (طوله ٧١سم وعرضه ٥٣سم) وكلب واحد من الأمام وخلفة كلب آخر (منظر صيد الوعول) بواسطة الكلاب.
- يعود تاريخ هذا الشكل إلى النمط الثاني.

وادي القلات- منطقة الحاط موقع رقم (١):

يقع هذا الموقع في عمق الوادي، ويحتوي على لوحتين رئيسيتين تم رسمهما في الملاجئ المتواجدة في قمة الجبل لمنطقة الحاط.

لوحة رقم (١): -

تحتوي هذه اللوحة المتجهة جنوب غرب وادي القلات على (شكل آدمي) (طول ٦٠ سم- عرض ٤٠ سم) رافع يديه إلى الأعلى (ORANT)، فوق رأسه قبعة متدلّية منه على جانبي الرأس شبه قرنين صغير الحجم، العيون ممثلة بحفرتين غائرتين في الوجه، ومن الملاحظ هنا أن اليد اليمنى الواضحة فقط أما اليد اليسرى فقد اختفت معالمها بسبب عوامل التعرية ولأول مرة نجد أن الرسم الأولي تظهر به الأعضاء الجنسية لرجل (صورة شكل رقم ٢٣-٢٤).
تكنيك الحفر تم بالنحت الغائر على شكل (V) ومصقول، ولون غشاء العتق غامق جداً مطابق تماماً للون غشاء الصخرة الأعلى. نظراً لقدم اللوحة حيث تنتمي إلى النمط الأول.



لوحة رقم (٢):

وهي عبارة عن لوحة كبيرة الحجم (طولها حوالي ٣ متر وعرضها مترين) تحتوي على عدة رسوم في أعلى اللوحة تمثل ستة وعول مختلفة الحجم وعدد من الكلاب وفي أسفل اللوحة شكلين لكلبين في حالة جماع وهذا الشكل لأول مرة في منطقة صعدة نجد هذا الشكل من الرسوم.

ومن طريقة النحت وفصيله الحيوانات تعود هذه اللوحة إلى النمط الثاني، ولون العتق هنا غامق ولكن عوامل التعرية أثرت على اللوحة فلم تعد ملامحها واضحة للعين المجردة (صورة رقم ٢٥) وتشبه في النمط ما عثرنا عليه في الموقع رقم (١) المسلحقات من ناحية الفصيلة الحيوانية وتكنيك الحفر وغيره الخ.



وادي القلات - منطقة الحاط موقع رقم (٢)

على صخرة ضخمة سوداء اللون ومن المؤكد أنها قد انفصلت عن الجبل في فترة قديمة، وتحتوي هذه الصخرة على عدة رسوم أهمها ثلاث أشكال آدمية أحدها تمثل شكل واضح لامرأة محاطة بعدة أشكال لوعول صغيرة الحجم، ومنها شكل آدمي آخر رافع يده اليمنى إلى أعلى ويده الأخرى مثبتة إلى خصره، ويبدو على رأسه ريش (شكل ٢٦-٢٧) بالإضافة إلى الأشكال الأدمية تحتوي اللوحة على عدة رسوم لوعول وأشكال أخرى تأثرت بعوامل التعرية يصعب رؤيتها ومعرفة ما كانت تحتوي عليه في الماضي.

- لون العتق غامق جداً حتى أصبح لونه مطابق للون الصخرة الأصلي، وتنتمي جميع الأشكال للنمط الأول. لم نستطع أخذ مقاسات الأشكال نظراً لصعوبة الوصول إلى الرسوم المنحوتة في أعلى الصخرة التي طولها (١٠ متر وعرضها ٦ متر تقريباً).

صورة ٢٦-٢٧



وادي القلات - منطقة الحاط لوحة رقم (٣)

تحتوي هذه اللوحة على شكل أدمي كبيرة طوله ٢,٥٠ متر يحمل عصا في يده اليمنى المرفوعة إلى أعلى واليد الأخرى تظهر حيث أن اللوحة قد تأثرت بعوامل التعرية تأثير كبير ولم تعد معالمها واضحة، وهناك إضافات حديثة تمت في فترة لاحقة وهي عبارة عن وعلين وجل ولكن رسمت بحجم صغير مقارنة بالشكل الأدنى، وهو النمط القديم الأول.

وادي القلات منطقة حليس موقع رقم (١)

يتميز هذا الموقع بأنه غني جداً ببقايا لنقش بالخط المسند الذي كتب على سطر واحد طويل غير واضح المعالم نظراً لتأثره بعوامل التعرية الظاهر منه فقط ما يلي:

وادي القلات - منطقة حليس موقع رقم (٢)

يحتوي هذا الموقع سكن دائري الشكل يتكون من غرفة واحدة، والباب الرئيسي يتكون من عمودين من البلق الأسود كبير الحجم (صورة رقم ٢٤).



وتوجد لدينا عدة نماذج من المنشآت الدائرية تم اكتشافها (صعده ١٩٩٦م) في موقع بالقرب من السنارة (وادي الضرين) (صورة رقم ٢٩)

وتم اكتشاف موقع جديد (العبلاء) من خلال مسح هذا الرسم (٢٠٠١) غني جداً بآثار منشآت دائرية مختلفة الأحجام (صورة رقم ٣٠)

